Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما تعرف به إلى عباده من أسمائه الحسنى وصفاته العُليا ، وما دلّت عليه آثار مصنوعاته من كماله ونهاية جلاله وعظمته .

والمحبة لها داعيان : الجلال والجمال ، والرب تعالى له الكمال المطلق من ذلك ، فإنه جميل يحب الجمال بل الجمال كله له ، والجمال كله منه ، فلا يستحق أن يُحَب لذاته من كل وجه سواه ، قال الله تعالى :

(٣ : ١٣ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) .

وقال تعالى :

(٥ : ٥٤ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ـ الآية) .

والولاية أصلها الحب ، فلا موالاة إلا بحُب ، كما أن العداوة أصلها البغض .. والله وَلىّ الذين آمنوا ، وهم أولياؤه ، فهم يوالونه بمحبتهم له ، وهو يواليهم بمحبته لهم . فالله يوالى عبده المؤمن بحسب محبته له ، ولهذا أنكر سبحانه على من اتخذ من دونه أولياء ، بخلاف من والى أولياءه ، فإنه لم يتخذهم من دونه ، بل موالاته لهم من تمام موالاته تعالى .

وقد أنكر على من سَوّى بينه وبين غيره فى المحبة ، وأخبر أن مَنْ فَعَل ذلك ، فقد اتخذ من دونه أنداداً . قال تعالى :

(٢ : ١٦٥ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبّاً لله) .

وأخبر عمن سَوّى بينه وبين الأنداد فى المحبة أنهم يقولون فى النار لمعبوديهم :

(٢٦ : ٩٧ ، ٩٨ : تالله إن كُنا لفى ضلال مبين * إذ نسويكم برب العالمين) .